

زَكَرِيَّا

دعوة للرجوع إلى الرب

1¹ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا
بْنِ عَدُو النَّبِيِّ قَائِلًا: 2 «قَدْ غَضِبَ الرَّبُّ غَضَبًا عَلَى آبَائِكُمْ. 3 فَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ
الْجُنُودِ: أَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَأَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. 4 لَا تَكُونُوا كآبَائِكُمْ
الَّذِينَ نَادَاهُمْ الْأَنْبِيَاءُ الْأَوَّلُونَ قَائِلِينَ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَرْجِعُوا عَن طُرُقِكُمْ الشَّرِيرَةَ وَعَن
أَعْمَالِكُمْ الشَّرِيرَةَ. فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُصْعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. 5 آبَاؤُكُمْ أَيْنَ هُمْ؟ وَالْأَنْبِيَاءُ
هَلْ أَبَدًا يَحْيَوْنَ؟ 6 وَلَكِنْ كَلَامِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُ بِهَا عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ، أَفَلَمْ تُذَكِّرْ آبَاءَكُمْ؟
فَرَجِعُوا وَقَالُوا: كَمَا قَصَدَ رَبُّ الْجُنُودِ أَنْ يَصْنَعَ بِنَا كَطُرُقَنَا وَكَأَعْمَالِنَا، كَذَلِكَ فَعَلَ بِنَا».

رجل بين أشجار الآس

7⁷ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، هُوَ شَهْرُ شَبَاطَ. فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ
لِدَارِيُوسَ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عَدُو النَّبِيِّ قَائِلًا: 8 رَأَيْتُ فِي اللَّيْلِ وَإِذَا
بِرَجُلٍ رَاكِبٍ عَلَى فَرَسٍ أَحْمَرَ، وَهُوَ وَقَفَ بَيْنَ الْآسِ الَّذِي فِي الظِّلِّ، وَخَلَفَهُ خَيْلٌ حُمْرٌ وَشَقْرٌ
وَشُهَبٌ. 9 فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَا هُوَ لَئِي؟» فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «أَنَا أُرِيكَ مَا هُوَ لَئِي». 10
فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْوَاقِفَ بَيْنَ الْآسِ وَقَالَ: «هُوَ لَئِي هُمْ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الرَّبُّ لِلْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ». 11
فَأَجَابُوا مَلَكَ الرَّبِّ الْوَاقِفَ بَيْنَ الْآسِ وَقَالُوا: «قَدْ جُلْنَا فِي الْأَرْضِ وَإِذَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مُسْتَرِيحَةٌ
وَسَاكِئَةٌ».

12¹² فَأَجَابَ مَلَكَ الرَّبِّ وَقَالَ: «يَارَبَّ الْجُنُودِ، إِلَى مَتَى أَنْتَ لَا تَرَحَّمُ أُورُشَلِيمَ وَمَدَنَ يَهُودَا الَّتِي
غَضِبْتَ عَلَيْهَا هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً؟» 13 فَأَجَابَ الرَّبُّ الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي بِكَلَامٍ طَيِّبٍ وَكَلَامٍ
تَعَزِيَةٍ. 14 فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «نَادِ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: غِرْتُ عَلَى أُورُشَلِيمَ
وَعَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةً عَظِيمَةً. 15 وَأَنَا مُغْضَبٌ بِغَضَبٍ عَظِيمٍ عَلَى الْأُمَمِ الْمُطْمَئِنِّينَ. لِأَنِّي غَضِبْتُ
قَلِيلًا وَهُمْ أَعَانُوا الشَّرَّ. 16 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِالْمَرَا حِمٍ فَيَبْنِي يَبْنِي

فِيهَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، وَيُمَدُّ الْمَطْمَأُ عَلَى أُورُشَلِيمَ. 17 نَادِ أَبْصًا وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ مَدْنِي تَقْبِضُ بَعْدُ خَيْرًا، وَالرَّبُّ يُعْزِي صِهْيُونَ بَعْدُ، وَيَخْتَارُ بَعْدُ أُورُشَلِيمَ».

أربعة قرون وأربعة صناع

18 فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَرْبَعَةِ قُرُونٍ. 19 فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: «مَا هَذِهِ؟» فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَدَتْ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ وَأُورُشَلِيمَ». 20 فَأَرَانِي الرَّبُّ أَرْبَعَةَ صُنَاعٍ. 21 فَقُلْتُ: «جَاءَ هَوْلَاءِ، مَاذَا يَفْعَلُونَ؟» فَتَكَلَّمْتُ قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَدَتْ يَهُودًا حَتَّى لَمْ يَرَفَعْ إِنْسَانٌ رَأْسَهُ. وَقَدْ جَاءَ هَوْلَاءِ لِيُرْعِبُوهُمْ وَلِيَطْرُدُوا قُرُونُ الْأُمَمِ الرَّافِعِينَ قُرْنَا عَلَى أَرْضِ يَهُودًا لِيَتَبَدِّدَهَا».

رجل بيده حبل قياس

1 فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا رَجُلٌ وَبِيَدِهِ حَبْلُ قِيَاسٍ. 2 فَقُلْتُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟» فَقَالَ لِي: «إِلَيْهِ أُورُشَلِيمَ، لِأَرَى كَمْ عَرَضَهَا وَكَمْ طُولُهَا». 3 وَإِذَا بِالْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي قَدْ خَرَجَ، وَخَرَجَ مَلَاكٌ آخَرٌ لِيَقَائِهِ. 4 فَقَالَ لَهُ: «أَجْرٌ وَكَلَّمٌ هَذَا الْعُلَامَ قَائِلًا: كَأَلْغَرَاءِ تُسْكُنُ أُورُشَلِيمَ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ فِيهَا. 5 وَأَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ لَهَا سُورًا مِنْ حَوْلِهَا، وَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسْطِهَا».

6 «يَا يَا، أَهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الشُّعْمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَإِنِّي قَدْ فَرَقْتُكُمْ كَرِيحِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 7 تَنَجِّي يَا صِهْيُونَ السَّاكِنَةُ فِي بِنْتِ بَابِلَ، 8 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: بَعْدَ الْمَجْدِ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّذِينَ سَلَبُوا سَلْبَكُمْ، لِأَنَّهُ مَنْ يَمْسُكُكُمْ يَمْسُ حِدْقَةَ عَيْنِي. 9 لِأَنِّي هَانَذَا أَحْرَكُ يَدِي عَلَيْهِمْ فَيَكُونُونَ سَلْبًا لِعَبِيدِهِمْ. فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَرْسَلَنِي».

10 «تَرْتَمِي وَأَفْرَحِي يَا بِنْتَ صِهْيُونَ، لِأَنِّي هَانَذَا آتِي وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ».

11 فَيَتَّصِلُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ بِالرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَكُونُونَ لِي سَبْعًا فَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ، فَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. 12 وَالرَّبُّ يَرِثُ يَهُودًا نَصِيبَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَيَخْتَارُ أُورُشَلِيمَ بَعْدُ. 13 أَسْكُنُوا يَا كُلَّ الْبَشَرِ قَدَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَسْتَقْبَلَكُمْ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ».

ثياب طاهرة لرئيس الكهنة

3 ¹ وَأَرَانِي يَهُوشَعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ قَائِمًا قُدَّامَ مَلَاكِ الرَّبِّ، وَالشَّيْطَانَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِهِ لِيُقَاوِمَهُ. ² فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «لِيَنْتَهِرَكَ الرَّبُّ يَا شَيْطَانُ! لِيَنْتَهِرَكَ الرَّبُّ الَّذِي اخْتَارَ أَوْرَشَلِيمَ! أَفَلَيْسَ هَذَا شِعْلَةً مُنْتَشِلَةً مِنَ النَّارِ؟».

³ وَكَانَ يَهُوشَعُ لَا يَسَا ثِيَابًا قَدِرَةً وَوَاقِفًا قُدَّامَ الْمَلَائِكَةِ. ⁴ فَأَجَابَ وَكَلَّمَ الْوَاقِفِينَ قُدَّامَهُ قَائِلًا: «أَنْزِعُوا عَنْهُ الثِّيَابَ الْقَدِرَةَ». وَقَالَ لَهُ: «أَنْظُرْ. قَدْ أَذْهَبْتُ عَنْكَ إِثْمَكَ، وَالْأَبْسُكَ ثِيَابًا مُرْخَفَةً». ⁵ فَقُلْتُ: «لِيَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةً طَاهِرَةً». فَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ الْعِمَامَةَ الطَّاهِرَةَ، وَالْبُسُوهُ ثِيَابًا وَمَلَائِكَةُ الرَّبِّ وَاقِفٌ. ⁶ فَأَشْهَدَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ عَلَى يَهُوشَعَ قَائِلًا: ⁷ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنْ سَلَكْتَ فِي طُرُقِي، وَإِنْ حَفِظْتَ شِعَائِرِي، فَأَنْتَ أَيْضًا تَدِينُ بَيْتِي، وَتُحَافِظُ أَيْضًا عَلَى دِيَارِي، وَأَعْطِيكَ مَسَالِكَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْوَاقِفِينَ. ⁸ فَاسْمَعْ يَا يَهُوشَعُ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ أَنْتَ وَرُفَقَاؤُكَ الْجَالِسُونَ أَمَامَكَ، لِأَنَّهُمْ رِجَالُ آيَةٍ، لِأَنِّي هَانَذَا آتِي بَعْدِي «الْعُصْنُ». ⁹ فَهُوَذَا الْحَجَرُ الَّذِي وَصَعْتُهُ قُدَّامَ يَهُوشَعَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ سَبْعَ أَعْيُنٍ. هَانَذَا نَاقِشُ نَفْسَهُ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، وَأُزِيلُ إِيَّاهُ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ¹⁰ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، يُنَادِي كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيبَهُ تَحْتَ الْكِرْمَةِ وَتَحْتَ الْبَيْتَةِ».

منارة الذهب وشجرتا الزيتون

4 ¹ فَرَجَعَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَأَبْيَظَنِي كَرَجُلٍ أَوْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ. ² وَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «قَدْ نَظَرْتُ وَإِذَا بِمَنَارَةٍ كُلُّهَا ذَهَبٌ، وَكُوزُهَا عَلَى رَأْسِهَا، وَسَبْعَةُ سُرُجٍ عَلَيْهَا، وَسَبْعُ أَنْبِيَاءٍ لِلسُّرُجِ اللَّيْلِ عَلَى رَأْسِهَا. ³ وَعِنْدَهَا زَيْتُونَتَانِ، إِحْدَاهُمَا عَنْ يَمِينِ الْكُوزِ، وَالْأُخْرَى عَنْ يَسَارِهِ». ⁴ فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِي كَلَّمَنِي قَائِلًا: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» ⁵ فَأَجَابَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: «أَمَا تَعْلَمُ مَا هَذِهِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي». ⁶ فَأَجَابَ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ زَرْبَابِلَ قَائِلًا: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ⁷ مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زَرْبَابِلَ تَصِيرُ سَهْلًا! فَيُخْرِجُ حَجَرَ الزَّوْبِيَّةِ بَيْنَ الْهَاتِفَيْنِ: كِرَامَةً، كِرَامَةً لَهُ».

⁸ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ⁹ «إِنَّ يَدَيَّ زَرْبَابِلَ قَدْ أَسَسَتَا هَذَا الْبَيْتَ، فَيُدَاهُ تَتِمَّمَانِيهِ، فَتَعْلَمُ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ». ¹⁰ لِأَنَّهُ مِنْ أَزْدَرَى بِيَوْمِ الْأُمُورِ الصَّغِيرَةِ. فَتَفْرَحُ أَوْلَادُكَ السَّبْعُ، وَيَرُونَ الرَّجُلَ بِيَدِ زَرْبَابِلَ. إِنَّمَا هِيَ أَعْيُنُ الرَّبِّ الْجَائِلَةُ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. ¹¹ فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ لَهُ:

«مَا هَاتَانِ الرَّيْتَانِ عَن يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَن يَسَارِهَا؟»¹² وَأَجِبْتُ ثَانِيَةً وَقُلْتُ لَهُ: «مَا فَرَعَا الرَّيْتُونَ اللَّذَانِ بِجَانِبِ الْأَنْبِيِبِ مِنْ ذَهَبٍ، الْمُرْعِرَانِ مِنْ أَنْفُسِهِمَا الذَّهَبِيَّ؟»¹³ فَأَجَابَنِي قَائِلًا: «أَمَا تَعْلَمُ مَا هَاتَانِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي». ¹⁴ فَقَالَ: «هَاتَانِ هُمَا أَبْنَا الرَّيْتِ الْوَاقِفَانِ عِنْدَ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا».

الدَّرَجِ الطَّائِرِ

5 ¹ فَعَدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِدَرَجٍ طَائِرٍ. ² فَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «إِنِّي أَرَى دَرَجًا طَائِرًا، طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عَشْرُ أذْرُعٍ». ³ فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ اللَّعْنَةُ الْخَارِجَةُ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. لِأَنَّ كُلَّ سَارِقٍ يُبَادُ مِنْ هُنَا بِحَسَبِهَا، وَكُلُّ حَالِفٍ يُبَادُ مِنْ هُنَاكَ بِحَسَبِهَا. ⁴ إِنِّي أَخْرَجْتُهَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَتَدْخُلُ بَيْتَ السَّارِقِ وَيَبْتَئِ الْحَالِفِ بِأَسْمِي زُورًا، وَيَبْتَئُ فِي وَسْطِ بَيْتِهِ وَتُفْنِيهِ مَعَ حَشَبِهِ وَحَجَارَتِهِ».

المرأة التي في المكيال

⁵ ثُمَّ خَرَجَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ مَا هَذَا الْخَارِجُ». ⁶ فَقُلْتُ: «مَا هُوَ؟» فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْإِيْفَةُ الْخَارِجَةُ». وَقَالَ: «هَذِهِ عَيْنُهُمْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ». ⁷ وَإِذَا بِوَزْنَةٍ رِصَاصٍ رُفَعَتْ. وَكَانَتْ أَمْرَةً جَالِسَةً فِي وَسْطِ الْإِيْفَةِ. ⁸ فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الشَّرُّ». فَطَرَحَهَا إِلَى وَسْطِ الْإِيْفَةِ، وَطَرَحَ ثِقْلَ الرِّصَاصِ عَلَى فَمِهَا. ⁹ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَمْرَاتَيْنِ خَرَجَتَا وَالرِّيحُ فِي أُجْنِحَتَيْهِمَا، وَلَهُمَا أُجْنِحَةٌ كَأُجْنِحَةِ اللَّقْلُقِ، فَرَفَعَتَا الْإِيْفَةَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. ¹⁰ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: «إِلَى أَيِّنِ هُمَا ذَاهِبَتَانِ بِالْإِيْفَةِ؟» ¹¹ فَقَالَ لِي: «لِبَيْتَيْنَا لَهَا بَيْتًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. وَإِذَا نَهَيْتُ تَقَرُّ هُنَاكَ عَلَى قَاعِ دَهْتَهَا».

المركبات الأربع

6 ¹ فَعَدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَرْبَعِ مَرْكَبَاتٍ خَارِجَاتٍ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ، وَالْجَبَلَانِ جَبَلَا نَحَاسٍ. ² فِي الْمَرْكَبَةِ الْأُولَى خَيْلٌ حُمْرٌ، وَفِي الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ خَيْلٌ ذَهَبٌ، ³ وَفِي الْمَرْكَبَةِ الثَّلَاثَةِ خَيْلٌ شُهْبٌ، وَفِي الْمَرْكَبَةِ الرَّابِعَةِ خَيْلٌ مُنْمَرَةٌ شُقْرٌ.

⁴ فَأَجِبْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» ⁵ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ أَرْوَاحُ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ خَارِجَةٌ مِنَ الْوُقُوفِ لَدَى سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ⁶ الَّتِي فِيهَا الْخَيْلُ الذَّهَبُ تَخْرُجُ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ، وَالشُّهْبُ خَارِجَةٌ وَرَاءَهَا، وَالْمُنْمَرَةُ تَخْرُجُ نَحْوَ أَرْضِ الْجَنُوبِ».

7 أَمَّا الشُّقْرُ فَخَرَجَتْ وَالتَّمَسَتْ أَنْ تَذْهَبَ لِتَتَمَشَّى فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «أَذْهَبِي وَتَمَشِّي فِي الْأَرْضِ». فَتَمَشَّتْ فِي الْأَرْضِ. 8 فَصَرَخَ عَلَيَّ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «هُوَذَا الْخَارِجُونَ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ قَدْ سَكَنُوا رُوحِي فِي أَرْضِ الشَّمَالِ».

تاج ليهوشع

9 وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: 10 «خُذْ مِنْ أَهْلِ السَّنِيِّ مِنْ خَلْدَايَ وَمِنْ طُوبِيَا وَمَنْ يَدْعَايَا الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَابِلَ، وَتَعَالَ أَنْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَدْخُلْ إِلَى بَيْتِ يُوَشِيَّا بْنِ صَفْنِيَا. 11 ثُمَّ خُذْ فِضَّةً وَذَهَبًا وَأَعْمَلْ تِيْجَانًا وَضَعْهَا عَلَى رَأْسِ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوسَادَقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ. 12 وَكَلِّمَهُ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: هُوَذَا الرَّجُلُ «الْفُضْنُ» أَسْمُهُ. وَمِنْ مَكَانِهِ يَنْبُتُ وَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ. 13 فَهُوَ يَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ، وَهُوَ يَحْمِلُ الْجَلَالَ وَيَجْلِسُ وَيَسَلِّطُ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَيَكُونُ كَاهِنًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَتَكُونُ مَشُورَةُ السَّلَامِ بَيْنَهُمَا كِلَيْهِمَا. 14 وَتَكُونُ التِّيْجَانُ لِحَالِمٍ وَلِطُوبِيَا وَلِيَدْعَايَا وَلِيَحْيَى بْنِ صَفْنِيَا تَذْكَارًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. 15 وَالْبَعِيدُونَ يَأْتُونَ وَيَبْنُونَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. وَيَكُونُ، إِذَا سَمِعْتُمْ سَمْعًا صَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ».

العدل والرحمة

7 1 وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ صَارَ إِلَيَّ زَكَرِيَّا فِي الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ فِي كِسْلُو. 2 لَمَّا أُرْسِلَ أَهْلُ بَيْتِ إِبِلَ شَرَايِرَ وَرَجَمَ مَلِكٌ وَرِجَالُهُمْ لِيُصَلُّوا قُدَّامَ الرَّبِّ، 3 وَلِيُكَلِّمُوا الْكَهَنَةَ الَّذِينَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ وَالْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: «أَأَبْكِي فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مُنْفَصِلًا، كَمَا فَعَلْتُ كَمْ مِنَ السَّنِينَ هَذِهِ؟».

4 ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ رَبِّ الْجُنُودِ قَائِلًا: 5 «قُلْ لِيَجْمَعَ شَعْبُ الْأَرْضِ وَلِيُكَهِّنَةَ قَائِلًا: لَمَّا صُمْتُمْ وَنَحْنُ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ، وَذَلِكَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً، فَهَلْ صُمْتُمْ صَوْمًا لِي أَنَا؟ 6 وَلَمَّا أَكَلْتُمْ وَلَمَّا شَرِبْتُمْ، أَمَّا كُنْتُمْ أَنْتُمْ الْأَكْلِينَ وَأَنْتُمْ الشَّارِبِينَ؟ 7 أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي نَادَى بِهِ الرَّبُّ عَن يَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ، حِينَ كَانَتْ أورشليمُ مَعْمُورَةً وَمُسْتَرِيحَةً، وَمُدُنُهَا حَوْلَهَا، وَالْجَنُوبُ وَالشَّهْلُ مَعْمُورَيْنِ؟».

8 وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ زَكَرِيَّا قَائِلًا: 9 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: أَقْضُوا قَضَاءَ الْحَقِّ، وَاعْمَلُوا إِحْسَانًا وَرَحْمَةً، كُلُّ إِنْسَانٍ مَعَ أَخِيهِ. 10 وَلَا تَطْلُمُوا الْأُمْلَةَ وَلَا الْيَتِيمَ وَلَا الْغَرِيبَ وَلَا الْفَقِيرَ، وَلَا يُكْرَهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَرًّا عَلَى أَخِيهِ فِي قَلْبِكُمْ. 11 فَأَبُوا أَنْ يَصُغُوا وَأَعْطُوا كِتْفًا مُعَانِدَةً، وَتَقْلُوا آذَانَهُمْ عَنِ السَّمْعِ. 12 بَلْ جَعَلُوا قُلُوبَهُمْ مَاسًا لِيَلَّا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالْكَلامَ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَبُّ

الْجُنُودِ بِرُوحِهِ عَنِ يَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأُولَى. فَجَاءَ غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ. 13 فَكَانَ كَمَا نَادَى هُوَ فَلَمْ يَسْمَعُوا، كَذَلِكَ يُنَادُونَ هُمْ فَلَا أَسْمَعُ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. 14 وَأَعْصَفُهُمْ إِلَى كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهُمْ. فَخَرِبَتِ الْأَرْضُ وَرَأَتْهُمْ، لَا ذَاهِبَ وَلَا آتِبَ. فَجَعَلُوا الْأَرْضَ الْبَهِيحَةَ خَرَابًا».

وعد الرب بمباركة اورشليم

8 1 وَكَانَ كَلَامُ رَبِّ الْجُنُودِ قَائِلًا: 2 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: عَزِزْتُ عَلَى صِهْيُونِ غَيْرَةً عَظِيمَةً، وَبَسَخَطِ عَظِيمٍ عَزِزْتُ عَلَيَّهَا. 3 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى صِهْيُونِ وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، فَتَدْعَى أُورُشَلِيمُ مَدِينَةَ الْحَقِّ، وَجَبَلُ رَبِّ الْجُنُودِ الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ. 4 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَجْلِسُ بَعْدَ الشُّبُوحِ وَالشَّيْحَاتِ فِي أَسْوَاقِ أُورُشَلِيمَ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ عِصَاهُ بِيَدِهِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَيَّامِ. 5 وَتَمْتَلِئُ أَسْوَاقُ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّبِيَّانِ وَالنَّبَاتِ لِاعْيُنِ فِي أَسْوَاقِهَا.»

6 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ عَجِيبًا فِي أَعْيُنِ بَقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، أَفَيَكُونُ أَيْضًا عَجِيبًا فِي عَيْنَيْ؟ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.»

7 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَآنَذَا أَخْلَصْتُ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ وَمِنْ أَرْضِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ.

8 وَآتَى بِهِمْ فَيَسْكُنُونَ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا بِالْحَقِّ وَالْبَرِّ.»

9 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: لِيَتَشَدَّدَ أَيْدِيكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانَ يَوْمَ أُسِّسَ بَيْتُ رَبِّ الْجُنُودِ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ. 10 لِأَنَّهُ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ لَمْ تَكُنْ

لِلْإِنْسَانِ أَجْرَةٌ وَلَا لِلْبَهِيمَةِ أَجْرَةٌ، وَلَا سَلَامٌ لِمَنْ خَرَجَ أَوْ دَخَلَ مِنْ قِبَلِ الصَّبِيقِ. وَأَطْلَقْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ، الرَّجُلَ عَلَى قَرِيبِهِ. 11 أَمَا الْآنَ فَلَا أَكُونُ أَنَا لِبَقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا فِي الْأَيَّامِ الْأُولَى، يَقُولُ

رَبُّ الْجُنُودِ. 12 بَلْ زَرَعُ السَّلَامِ، الْكَرْمُ يُعْطِي ثَمَرَهُ، وَالْأَرْضُ تُعْطِي غَلَّتَهَا، وَالسَّمَاءُ تُعْطِي

نَدَاهَا، وَأَمْلَكُ بَقِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ هَذِهِ كُلَّهَا. 13 وَيَكُونُ كَمَا أَنْكُمْ كُنْتُمْ لَعَنَةً بَيْنَ الْأُمَمِ يَا بَيْتَ يَهُودَا وَيَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، كَذَلِكَ أَخْلَصْتُكُمْ فَتَكُونُونَ بَرَكَةً فَلَا تَخَافُوا. لِيَتَشَدَّدَ أَيْدِيكُمْ. 14 «لِأَنَّهُ

هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: كَمَا أَنِّي فَكَّرْتُ فِي أَنْ أُسَيِّءَ إِلَيْكُمْ حِينَ أَعْصَبَنِي آبَاؤُكُمْ، قَالَ رَبُّ

الْجُنُودِ، وَلَمْ أَنْدَمْ. 15 هَكَذَا عُدْتُ وَفَكَّرْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي أَنْ أَحْسِنَ إِلَيَّ أُورُشَلِيمَ وَبَيْتَ

يَهُودَا. لَا تَخَافُوا. 16 هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَفْعَلُونَهَا. لِيُكَلِّمَ كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيبَهُ بِالْحَقِّ. أَقْضُوا بِالْحَقِّ

وَقَضَاءَ السَّلَامِ فِي أَبْوَابِكُمْ. 17 وَلَا يُفَكِّرَنَّ أَحَدٌ فِي الشُّؤْمِ عَلَى قَرِيبِهِ فِي قُلُوبِكُمْ. وَلَا تُحِبُّوا بِيَمِينِ

الرُّزْرِ. لِأَنَّ هَذِهِ جَمِيعَهَا أَكْرَهَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ».

18 وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ رَبِّ الْجُنُودِ قَائِلًا: 19 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ صَوْمَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ وَصَوْمِ الْخَامِسِ وَصَوْمِ السَّابِعِ وَصَوْمِ الْعَاشِرِ يَكُونُ لِبَيْتِ يَهُودًا أَبْتِهَاجًا وَفَرَحًا وَأَعْيَادًا طَيِّبَةً. فَأَحْبِبُوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ. 20 هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَأْتِي شُعُوبٌ بَعْدُ، وَسُكَّانٌ مُدُنٍ كَثِيرَةٍ. 21 وَسُكَّانٌ وَاحِدَةٌ يَسِيرُونَ إِلَيَّ أُخْرَى قَائِلِينَ: لِنَدْهَبْ ذَهَابًا لِنَتَرَضَى وَجْهَ الرَّبِّ وَنَطْلُبَ رَبَّ الْجُنُودِ. أَنَا أَيْضًا أَذْهَبُ. 22 فَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَّمٌ قَوِيَّةٌ لِيَطْلُبُوا رَبَّ الْجُنُودِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَلِيَتَرَضُوا وَجْهَ الرَّبِّ. 23 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يُمَسِكُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ جَمِيعِ السَّنَةِ الْأُمَمِ يَتَمَسِّكُونَ بِذَيْلِ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ قَائِلِينَ: نَدْهَبْ مَعَكُمْ لِأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ».

القضاء بدينونة أعداء إسرائيل

9 وَحِي كَلِمَةَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ حَدْرَاخَ وَدِمَشْقَ مَحَلَّةً. لِأَنَّ لِلرَّبِّ عَيْنَ الْإِنْسَانِ وَكُلَّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ. 2 وَحَمَاهُ أَيْضًا تَنَاجُمُهَا، وَصُورٌ وَصَيْدُونَ وَإِنْ تَكُنْ حَكِيمَةً جَدًّا. 3 وَقَدْ بَنَتْ صُورٌ حِصْنًا لِنَفْسِهَا، وَكَوَّمتِ الْفِضَّةَ كَالثَّرَابِ وَالذَّهَبَ كَطِينِ الْأَسْوَاقِ. 4 هُوَذَا السَّيِّدُ يَمْتَلِكُهَا وَيَضْرِبُ فِي الْبَحْرِ قُوَّتَهَا، وَهِيَ تُؤْكَلُ بِالنَّارِ. 5 تَرَى أَشْقَلُونَ فَتَخَافُ، وَعِزَّةٌ فَتَسْوَجُ جَدًّا، وَعَقْرُونَ لِأَنَّهُ يُخْرِبُهَا أَنْتِظَارُهَا، وَالْمَلِكُ يَبِيدُ مِنْ عِزَّةٍ، وَأَشْقَلُونَ لَا تُسْكُنُ. 6 وَيَسْكُنُ فِي أَشْدُودَ زَيْنِمَ، وَأَقْطَعُ كِبْرِيَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 7 وَأَنْزِعُ دِمَاءَهُ مِنْ فَمِهِ، وَرَجْسَهُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ، فَيَبْقَى هُوَ أَيْضًا لِإِلَهِنَا، وَيَكُونُ كَأَمِيرٍ فِي يَهُودَا، وَعَقْرُونَ كَيْبُوسِيَّ. 8 وَأَحْلُ حَوْلَ بَيْتِي بِسَبَبِ الْجَيْشِ الذَّاهِبِ وَالْآتِبِ، فَلَا يَعْبُرُ عَلَيْهِمْ بَعْدُ جَابِي الْجِزْيَةِ. فَإِنِّي الْآنَ رَأَيْتُ بَعِينِي.

مجيء ملك صهيون

9 إِبْتِهَجِي جَدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ، أَهْتِفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدَبِيعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى جِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ. 10 وَأَقْطَعُ الْمَرْكَبَةَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَالْفَرَسَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَتَقْطَعُ قَوْسَ الْحَرْبِ. وَيَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ لِلْأُمَمِ، وَسُلْطَانُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنْ النَّهْرِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. 11 وَأَنْتِ أَيْضًا فَإِنِّي بَدَمَ عَهْدِكَ قَدْ أَطْلَقْتُ أَشْرَاكَ مِنَ الْجَبِّ اللَّدِّي لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ. 12 أَرْجِعُوا إِلَى الْحِصْنِ يَا أَسْرَى الرَّجَاءِ. الْيَوْمَ أَيْضًا أَصْرُحُ أَنِّي أَرُدُّ عَلَيْكَ ضِعْفَيْنِ. 13 لِأَنِّي أَوْتَرْتُ يَهُودًا لِنَفْسِي، وَمَلَأْتُ الْقَوْسَ أَفْرَايِمَ، وَأَنْهَضْتُ أَبْنَاءَكَ يَا صِهْيُونُ عَلَى بَيْتِكَ يَا يَاوَانُ، وَجَعَلْتُكَ كَسَيْفِ جَبَّارٍ.

الرب سيتجلى

14 وَيُرَى الرَّبُّ فَوْقَهُمْ، وَسَهْمُهُ يَخْرُجُ كَالْبُرْقِ، وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ يَنْفُخُ فِي الْبُوقِ وَيَسِيرُ فِي زَوَاجِعِ الْجَنُوبِ. 15 رَبُّ الْجُنُودِ يُحَامِي عَنْهُمْ فَيَأْكُلُونَ وَيَدُوسُونَ حِجَارَةَ الْمَقْلَاعِ، وَيَشْرَبُونَ وَيَضُجُونَ كَمَا مِنَ الْخَمْرِ، وَيَمْتَلِئُونَ كَالْمَنْصَحِ وَكَزَوَايَا الْمَدْبَحِ. 16 وَيُخَلِّصُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. كَتَطْيِيعِ شَعْبِهِ، بَلْ كَحِجَارَةِ التَّاجِ مَرْفُوعَةً عَلَى أَرْضِهِ. 17 مَا أَجُودَهُ وَمَا أَجْمَلُهُ! الْحِنِطَةُ تُنْمِي الْفَتِيَانَ، وَالْمِسْطَارُ الْعَدَارَى.

الرب سيحسن إلى يهوذا

10 1 أَطْلُبُوا مِنَ الرَّبِّ الْمَطَرِ فِي أَوَانِ الْمَطَرِ الْمَتَأَخِّرِ، فَيَصْنَعِ الرَّبُّ بُرُوقًا وَيُعْطِيَهُمْ مَطَرًا الْوَلْبِلِ. لِكُلِّ إِنْسَانٍ عُشْبًا فِي الْحَقْلِ. 2 لِأَنَّ التَّرَافِيمَ قَدْ تَكَلَّمُوا بِالْبَاطِلِ، وَالْعَرَاْفُونَ رَأَوْا الْكَذِبَ وَأَخْبَرُوا بِأَحْلَامِ كَذِبٍ. يُعْزُونَ بِالْبَاطِلِ. لِذَلِكَ رَحَلُوا كَعَتَمٍ. ذَلُومًا إِذْ لَيْسَ رَاعٍ. 3 «عَلَى الرَّعَاةِ اشْتَعَلَ عَضْبِي فَعَاقَبْتُ الْأَعْنَدَةَ، لِأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ تَعَهَّدَ قَطِيعَهُ بَيْتَ يَهُودَا، وَجَعَلَهُمْ كَفَرَسِ جَلَالِهِ فِي الْقِتَالِ. 4 مِنْهُ الرَّاوِيَةُ. مِنْهُ الْوَتْدُ. مِنْهُ قَوْسُ الْقِتَالِ. مِنْهُ يَخْرُجُ كُلُّ ظَالِمٍ جَمِيعًا. 5 وَيَكُونُونَ كَالْجَبَابِرَةِ الدَّائِسِينَ طِينِ الْأَسْوَاقِ فِي الْقِتَالِ، وَيُحَارِبُونَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَهُمْ، وَالرَّاكِبُونَ الْخَيْلِ يَخْزُونَ. 6 وَأَقْوِي بَيْتَ يَهُودَا، وَأَخْلَصُ بَيْتَ يُوْسُفَ وَأَرْجِعُهُمْ، لِأَنِّي قَدْ رَحِمْتُهُمْ. وَيَكُونُونَ كَأَنِّي لَمْ أَرْفُضْهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فَأُحْيِيهِمْ. 7 وَيَكُونُ أَفْرَايِمُ كَجَبَّارٍ، وَيَفْرَحُ قَلْبُهُمْ كَأَنَّهُ بِالْخَمْرِ، وَيَنْظُرُ بَنُوهُمْ فَيَفْرَحُونَ وَيَبْتَهِجُ قَلْبُهُمْ بِالرَّبِّ. 8 أَصْفَرُ لَهُمْ وَأَجْمَعُهُمْ لِأَنِّي قَدْ فَدَيْتُهُمْ، وَيَكْتُمُونَ كَمَا كَفَرُوا. 9 وَأَارِزُهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ فَيَذْكُرُونَنِي فِي الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيَحْيُونَ مَعَ بَنِيهِمْ وَيَرْجِعُونَ. 10 وَأَرْجِعُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَشُورَ، وَآتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَلُبْنَانَ، وَلَا يُوجَدُ لَهُمْ مَكَانٌ. 11 وَيَعْبُرُ فِي بَحْرِ الضِّيْقِ، وَيَضْرِبُ اللَّجَجَ فِي الْبَحْرِ، وَتَحِجُّ كُلُّ أَعْمَاقِ النَّهْرِ، وَتُخَفِّضُ كِبْرِيَاءَ أَشُورَ، وَيَزُولُ قَضِيبُ مِصْرَ. 12 وَأَقْوِيهِمْ بِالرَّبِّ، فَيَسْلُكُونَ بِاسْمِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ».

11 1 افْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لُبْنَانَ، فَتَأْكُلِ التَّنَّازَ أَرْزَكَ. 2 وَلَوْلَ يَا سَرُومَ، لِأَنَّ الْأَرْضَ سَقَطَتْ، لِأَنَّ الْأَعْرَاءَ قَدْ خَرِبُوا. وَلَوْلَ يَا بَلُوطَ بَاشَانَ، لِأَنَّ الْوَعْرَ الْمَبِيعَ قَدْ هَبَطَ. 3 صَوْتُ وَلَوْلَةَ الرَّعَاةِ، لِأَنَّ فَخْرَهُمْ خَرِبَ. صَوْتُ زَمْجَرَةِ الْأَشْبَالِ، لِأَنَّ كِبْرِيَاءَ الْأُرْدُنِّ خَرِبَتْ.

راعيان للغنم

4 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهِي: «أَرَعَ غَنَمَ الذَّبَّحِ 5 الَّذِينَ يَذْبَحُهُمْ مَالِكُوهُمْ وَلَا يَأْتُمُونَ، وَبَائِعُوهُمْ يَقُولُونَ: مُبَارَكُ الرَّبِّ! فَدَ اسْتَعْنَيْتُ. وَرَعَاتُهُمْ لَا يُشْفِقُونَ عَلَيْهِمْ. 6 لِأَنِّي لَا أَشْفِقُ بَعْدَ عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ، بَلْ هَآنَذَا مُسَلِّمٌ الْإِنْسَانَ، كُلُّ رَجُلٍ لِيَدٍ قَرِيبِهِ وَلِيَدٍ مَلِكِهِ، فَيَضْرِبُونَ الْأَرْضَ وَلَا أَنْقِدُ مِنْ يَدِهِمْ».

7 فَرَعَيْتُ غَنَمَ الذَّبَّحِ. لَكِنَّهُمْ أَذَلُّ الْغَنَمِ. وَأَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ، فَسَمَّيْتُ الْوَّاحِدَةَ «نِعْمَةً» وَسَمَّيْتُ الْأُخْرَى «جَبَالًا» وَرَعَيْتُ الْغَنَمَ. 8 وَأَبَدْتُ الرُّعَاةَ الثَّلَاثَةَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، وَضَاقَتْ نَفْسِي بِهِمْ، وَكَرِهْتَنِي أَيْضًا نَفْسُهُمْ. 9 فَقُلْتُ: «لَا أَرْعَاكُمْ. مَنْ يَمُتْ فَلْيَمُتْ، وَمَنْ يُبَدِّ فليُبَدِّ. وَالبَيْتَةُ فَلْيَأْكُلْ بَعْضُهَا لَحْمَ بَعْضٍ!».

10 فَأَخَذْتُ عَصَايَ «نِعْمَةً» وَقَصَفْتُهَا لِأَنْقُضَ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ كُلِّ الْأَسْبَاطِ. 11 فَتَقَبَّضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَهَكَذَا عَلِمَ أَذَلُّ الْغَنَمِ الْمُنتَظِرُونَ لِي أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ. 12 فَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ حَسُنَ فِي أَعْيُنِكُمْ فَأَعْطُونِي أُجْرَتِي وَإِلَّا فَامْتَنِعُوا». فَوَزَنُوا أُجْرَتِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. 13 فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَلْقِهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ، الثَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي تَمْنُونِي بِهِ». فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ وَأَلْقَيْتُهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. 14 ثُمَّ قَصَفْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى «جَبَالًا» لِأَنْقُضَ الْإِحْيَاءَ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

15 فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لِنَفْسِكَ بَعْدَ أَدَوَاتِ رَاعٍ أَحْمَقٍ، 16 لِأَنِّي هَآنَذَا مُقِيمٌ رَاعِيًا فِي الْأَرْضِ لَا يَفْتَقِدُ الْمُنْقَطِعِينَ، وَلَا يَطْلُبُ الْمُنْسَاقَ، وَلَا يَجْبُرُ الْمُنْكَسِرَ، وَلَا يُرِييُ الْقَائِمَ. وَلَكِنْ يَأْكُلْ لَحْمَ السَّمَانِ وَيَبْرَعُ أَظْلَافَهَا».

17 وَبَلِّ لِلرَّاعِي الْبَاطِلِ التَّارِكِ الْغَنَمَ! السَّيْفُ عَلَى ذِرَاعِهِ وَعَلَى عَيْنِهِ الْيَمْنَى. ذِرَاعُهُ تَبْسُ يَيْسًا، وَعَيْنُهُ الْيَمْنَى تَكِلُ كُلَّوًّا!

هلاك أعداء اورشليم

12 وَحِي كَلَامِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ الرَّبُّ بَاسِطُ السَّمَاوَاتِ وَمُؤَسِّسُ الْأَرْضِ وَجَابِلُ رُوحِ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ: 2 «هَآنَذَا أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ كَأَسْ تَرْتُحَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ حَوْلَهَا، وَأَيْضًا عَلَى يَهُودَا تَكُونُ فِي حِصَارِ أُورُشَلِيمَ. 3 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ حَجْرًا مِشْوَالًا لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَسْبِلُونَهُ يَشْفِقُونَ شَقًّا. وَيَجْمَعُ عَلَيْهَا كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ. 4 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَضْرِبُ كُلَّ فَرْسٍ بِالحَيْرَةِ وَرَاكِبَهُ بِالْحُنُونِ. وَافْتَحْ عَيْنِي عَلَى بَيْتِ يَهُودَا،

وَأَضْرِبُ كُلَّ خَيْلِ الشُّعُوبِ بِالْعَمَى. ⁵ فَتَقُولُ أَمْرَاءُ يَهُودًا فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ سَكَانَ أُورُشَلِيمَ قُوَّةٌ لِي بِرَبِّ الْجُنُودِ إِلَيْهِمْ. ⁶ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ أَمْرَاءَ يَهُودًا كَمِصْبَاحِ نَارٍ بَيْنَ الْحَطَبِ، وَكَمِشْعَلِ نَارٍ بَيْنَ الْحَرَمِ. فَيَأْكُلُونَ كُلَّ الشُّعُوبِ حَوْلَهُمْ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الْيَسَارِ، فَتَثْبُتُ أُورُشَلِيمُ أَيْضًا فِي مَكَانِهَا بِأُورُشَلِيمَ. ⁷ وَيُخَلِّصُ الرَّبُّ خِيَامَ يَهُودًا أَوْلًا لِكَيْلَا يَتَعَاطَمَ أَفْتَحَارُ بَيْتِ دَاوُدَ وَافْتَحَارُ سَكَانَ أُورُشَلِيمَ عَلَى يَهُودًا. ⁸ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْتُرُ الرَّبُّ سَكَانَ أُورُشَلِيمَ، فَيَكُونُ الْعَاثِرُ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِثْلَ دَاوُدَ، وَيَبْتَئِ دَاوُدَ مِثْلَ اللَّهِ، مِثْلَ مَلَائِكَةِ الرَّبِّ أَمَامَهُمْ. ⁹ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَلْتَمِسُ هَلَاكَ كُلِّ الْأُمَّمِ الْآتِيَةِ عَلَى أُورُشَلِيمَ.

ينوحون على الذي طعنوه

¹⁰ «وَأَيْضًا عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سَكَانَ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعَمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، فَيَنْطُرُونَ إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَى وَحِيدٍ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَى بَكْرِهِ. ¹¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْظُمُ النُّوحُ فِي أُورُشَلِيمَ كَنُوحِ هَدَدْرُمُونَ فِي بَقْعَةِ مَجِدُونَ. ¹² وَنُوحُ الْأَرْضِ عَشَائِرَ عَشَائِرَ عَلَى حِدَتَيْهَا: عَشِيرَةُ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى حِدَتَيْهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَتَيْهَا. عَشِيرَةُ بَيْتِ نَاتَانَ عَلَى حِدَتَيْهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَتَيْهَا. ¹³ عَشِيرَةُ بَيْتِ لَأوِي عَلَى حِدَتَيْهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَتَيْهَا. عَشِيرَةُ شَمْعِي عَلَى حِدَتَيْهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَتَيْهَا. ¹⁴ كُلُّ الْعَشَائِرِ الْبَاقِيَةِ عَشِيرَةً عَلَى حِدَتَيْهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَتَيْهَا.»

التطهر من الخطية

13 ¹ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ يَنْبُوعٌ مَفْتُوحًا لِبَيْتِ دَاوُدَ وَلِسَكَانَ أُورُشَلِيمَ لِلخَطِيئَةِ وَلِلنَّجَاسَةِ. ² وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، أَنِّي أَقْطَعُ أَسْمَاءَ الْأَصْنَامِ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا تُذَكَّرُ بَعْدُ، وَأَزِيلُ الْأَنْبِيَاءَ أَيْضًا وَالرُّوحَ النَّجِسَ مِنَ الْأَرْضِ. ³ وَيَكُونُ إِذَا تَنَبَّأَ أَحَدٌ بَعْدَ أَنْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَالِدِيهِ، يَقُولَانِ لَهُ: لَا تَعِيشْ لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِ الرَّبِّ. فَيَقْطَعُنَّهُ أَبُوهُ وَأُمَّهُ، وَالِدَاهُ، عِنْدَمَا يَنْبَأُ. ⁴ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَخْزُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤْيَاهُ إِذَا تَنَبَّأَ، وَلَا يَلْبَسُونَ ثَوْبَ شَعْرِ لِأَجْلِ الْعِشْرِ. ⁵ بَلْ يَقُولُ: لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا. أَنَا إِنْسَانٌ فَالِحُ الْأَرْضِ، لِأَنَّ إِنْسَانًا أَقْتَنَانِي مِنْ صِبَايَ. ⁶ فَيَقُولُ لَهُ: مَا هَذِهِ الْجُرُوحُ فِي يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ: هِيَ الَّتِي جُرِحْتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَجْبَائِي.»

يضرب الراعي فتشتت الغنم

7 «اسْتَيْقِظْ يَا سَيْفٌ عَلَى رَاعِيٍّ، وَعَلَى رَجُلٍ رَفَقْتِي، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. اضْرِبِ الرَّاعِي فَتَشَتَّتِ الْغَنَمُ، وَأَرُدُّ يَدَيَّ عَلَى الصَّغَارِ. 8 وَيَكُونُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ ثَلْتَيْنِ مِنْهَا يُقْطَعَانِ وَيَمُوتَانِ، وَالثَّلَثُ يَبْقَى فِيهَا. 9 وَأَدْخِلِ الثَّلَثَ فِي النَّارِ، وَأَمْحِصْهُمْ كَمَحْصِ الْفِضَّةِ، وَأَمْتَحِنْهُمْ أَمِّحَانَ الذَّهَبِ. هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أُجِيبُهُ. أَقُولُ: هُوَ سَعْبِي، وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ إِلَهِي».

الرب يأتي ويحكم

14 1 هُوَذَا يَوْمٌ لِلرَّبِّ يَأْتِي فَيُقَسِّمُ سَلْبُكَ فِي وَسْطِكَ. 2 وَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِلْمَحَارَبَةِ، فَتُؤَخَذُ الْمَدِينَةُ، وَتُنْهَبُ الْبُيُوتُ، وَتُفْضَحُ النِّسَاءُ، وَيَخْرُجُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّيِّ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ لَا تَقْطَعُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

3 فَيَخْرُجُ الرَّبُّ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الْأُمَمَ كَمَا فِي يَوْمِ حَرْبِهِ، يَوْمَ الْقِتَالِ. 4 وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي قَدَامَ أُورُشَلِيمَ مِنَ الشَّرْقِ، فَيَنْشَقُّ جَبَلَ الزَّيْتُونِ مِنْ وَسْطِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ الْغَرْبِ وَادِيًا عَظِيمًا جَدًّا، وَيَنْتَقِلُ نِصْفُ الْجَبَلِ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَنِصْفُهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ. 5 وَتَهْرُبُونَ فِي جَوَاءِ جِبَالِي، لِأَنَّ جَوَاءَ الْجِبَالِ يَصِلُ إِلَى أَصْلِ. وَتَهْرُبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الزَّلْزَلَةِ فِي أَيَّامِ عَزِّيَّا مَلِكِ يَهُودَا. وَيَأْتِي الرَّبُّ إِلَهِي وَجَمِيعُ الْقَدِيسِينَ مَعَكَ.

6 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَا يَكُونُ نُورٌ. الدَّرَارِي تَنْقَبِضُ. 7 وَيَكُونُ يَوْمٌ وَاحِدٌ مَعْرُوفٌ لِلرَّبِّ. لَا نَهَارَ وَلَا لَيْلٍ، بَلْ يَحْدُثُ أَنَّهُ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ يَكُونُ نُورٌ. 8 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مِيَاهَا حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ أُورُشَلِيمَ نِصْفَهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، وَنِصْفَهَا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ. فِي الصَّيْفِ وَفِي الْخَرِيفِ تَكُونُ. 9 وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الرَّبُّ وَحْدَهُ وَأَسْمُهُ وَحْدَهُ. 10 وَتَتَحَوَّلُ الْأَرْضُ كُلُّهَا كَالْعَرَبَةِ مِنْ جَنَعٍ إِلَى رِثْمٍ جَنُوبَ أُورُشَلِيمَ. وَتَرْتَفِعُ وَتَعْمَرُ فِي مَكَانِهَا، مِنْ بَابِ بَنِيَامِينَ إِلَى مَكَانِ الْبَابِ الْأُولَى، إِلَى بَابِ الزَّوَايَا، وَمِنْ بُرْجِ حَنْتِيلِ إِلَى مَعَاصِرِ الْمَلِكِ. 11 فَيَسْكُنُونَ فِيهَا وَلَا يَكُونُ بَعْدُ لَعْنٌ. فَتَعْمَرُ أُورُشَلِيمُ بِالْأَمْنِ.

12 وَهَذِهِ تَكُونُ الضَّرْبَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَجَدَّدُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ. لَحْمُهُمْ يَذُوبُ وَهُمْ وَاقِفُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، وَعُيُوبُهُمْ تَذُوبُ فِي أَوْقَابِهَا، وَلِسَانُهُمْ يَذُوبُ فِي فَمِهِمْ.

13 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ اضْطِرَابًا عَظِيمًا مِنَ الرَّبِّ يَحْدُثُ فِيهِمْ، فَيَمْسِكُ الرَّجُلُ بِيَدِ قَرِيبِهِ وَتَعْلُو يَدُهُ عَلَى يَدِ قَرِيبِهِ. 14 وَبِهَذَا أَيْضًا تُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ، وَتُجْمَعُ ثَرْوَةُ كُلِّ الْأُمَمِ مِنْ حَوْلِهَا: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَمَلَابِسٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا. 15 وَكَذَا تَكُونُ ضَرْبَةُ الْخَيْلِ وَالْبَعَالِ وَالْجِمَالِ وَالْحَمِيرِ وَكُلِّ

الْبَهَائِمِ الَّتِي تَكُونُ فِي هَذِهِ الْمَحَالِّ. كَهَذِهِ الصَّرْبَةِ. 16 وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الْبَاقِي مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ، يَصْعَدُونَ مِنْ سَنَةِ إِلَى سَنَةٍ لِيَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ رَبِّ الْجُنُودِ وَلِيُعِيدُوا عِيدَ الْمَطَالِّ. 17 وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ لَا يَصْعَدُ مِنْ قِبَائِلِ الْأَرْضِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْجُدَ لِلْمَلِكِ رَبِّ الْجُنُودِ، لَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ مَطَرٌ. 18 وَإِنْ لَا تَصْعَدُ وَلَا تَأْتِ قَبِيلَةُ مِصْرَ وَلَا مَطَرٌ عَلَيْهَا، تَكُنْ عَلَيْهَا الصَّرْبَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ الْأُمَمَ الَّذِينَ لَا يَصْعَدُونَ لِيُعِيدُوا عِيدَ الْمَطَالِّ. 19 هَذَا يَكُونُ قِصَاصُ مِصْرَ وَقِصَاصُ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَا يَصْعَدُونَ لِيُعِيدُوا عِيدَ الْمَطَالِّ.

20 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ عَلَى أَجْرَاسِ الْخَيْلِ: «قُدُسٌ لِلرَّبِّ». وَالْقُدُورُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ تَكُونُ كَالْمَنَاضِحِ أَمَامَ الْمَدْبَحِ. 21 وَكُلُّ قَدْرِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي يَهُودَا تَكُونُ قُدْسًا لِرَبِّ الْجُنُودِ، وَكُلُّ الذَّابِحِينَ يَأْتُونَ وَيَأْخُذُونَ مِنْهَا وَيَطْبُخُونَ فِيهَا. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا يَكُونُ بَعْدُ كِنْعَانِيٌّ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ.